

قال الله تعالى: **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** [الأعراف: 199] وما ينبغي في معاملتهم، أن يأخذ العفو، ويتجاوز عن تقصيرهم، ويغض طرفه عن نقصهم) – وقال سبحانه: **وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** [البقرة: 237] أن العفو أقرب إلى صفة التقوى من التمسك بالحق؛ لأن التمسك بالحق لا ينافي التقوى، لكنه يؤذن بتصلب صاحبه وشنته، والقلب المطبوح على السماحة والرحمة أقرب إلى التقوى، لأن التقوى تقرب بمقدار قوة الوازع، وفي القلب المقطور على الرأفة والسماءة، – ونفي الله عن رسوله الفظاظة، وحسن التقوى لهم خلقك، فاجتمعوا عليهم وأحبوك، وامتلوا أمرك. ولو كنتَ فظاً، أي: سيء الخلق غليظ القلب أي: قاسيه